المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 12213
الصفحـات : 10 المسلسل : 78

1585 إصابة بأمراض الدم الوراثية.. والخدمة الصحية منعدمة

40 بالمائة من أهالي «حلة محيش» لا يملكون مساكن مهيأة.. و60 منزلا آيلة للسقوط

التنمية الاجتماعية تعجز عن تلبية الاحتياجات بسبب المبنى والجمعية الخيرية مطلب عاجل

جعفر تركي- القطيف

من المعروف أن هناك علاقة ترابط قوية بين الفقر وتدهور البيئة، واستنزاف الموارد الطبيعية، في جميع البلدان النامية فالفقر الذي هو نتيجة لتدني الدخل الوطني في الدول الفقيرة يؤدي إلى عدم قدرة المواطنين على استيفاء احتياجاتهم المعيشية، كما يؤدي إلى قصور هذه الدول عن الإيفاء بالاحتياجات العامة لمواطنيها، من تعليم ورعاية صحية وإسكان وتوفير مياه الشرب النقية، ووسائل الصرف الصحي العامة والمرافق بشكل عام، ومن هنا يلجأ السكان إلى استنزاف مواردهم الطبيعية لتوفير دخل إضافي يساعدهم على استيفاء احتياجاتهم المعيشية.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 12213
الصفحـات : 10 المسلسل : 78

وما يـدل على ذلك مـدى التحرك الكبيـر من حكومـة خـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ فترة طويلة وقبل تسلمه حفظه الله مقاليد الحكـم، تجـاه محاصرة الفقر والحد من تناميه في المملكة عبر موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشـاء صنـدوق ذوي الدخل المحدود والإسكان الخيري وغيرها من المشاريع التي تصب في مصلحة الفقير على وجه الخصـوص، ووفق آخـر الإحصائيات فإن منطقـة القطيف تقع في مصاف المناطـق الفقيـرة في المملكـة، حيث المنازل المبنية من الصفيح أو الشـعبية الطينيـة المتهالكـة علـى الرغـم من التطـور الحاصل فـي المنطقة كونها منبع الذهب الأسود.

حلة محيش قرية تقع جنوب محافظة القطيف وتعد من أقدم المناطق التي رسـمت لهـا هويـة بحكم شـهرتها بالزراعـة ولكثرة البسـاتين المحيطة بها، ولعل الصورة الهتية لأهل البلدة قـد وضحت من خـلال هويـة القرية الزراعيـة فأهلها معظمهـم يعملون في الفلاحـة، ويقتاتون مـن خيرات أرضهـا، فكانـت وظائفهم محصورة فيها، برغم أن معظم تلك البسـاتين ترجع إلى مجموعة من المالكين من غير أهل القرية ويرجع ذلك في عدم قدرة الأهالي المادية في امتلاكها.

ومع ظهور النفط والتطورات التي واكبـت ظهـوره أحجـم الأهالي عن تغيير نمـط حياتهم، ممـا أدى ذلك إلى نشوء حالات من التراجع المعيشي بسـبب تراجـع القيمـة الزراعية مما ساهم في تفشي حالة الفقر.

هـذه القريـة الصغيـرة تغيـرت ملامحها عن الماضي فتضاعفت أعداد سـاكنيها فعددهم يزيد على العشرة آلاف نسمة، واتسعت مساحتها بسبب الزيادة السـكانية وحاجـة الناس إلى مأوى مما أدى إلى تخطيط مجموعة من البسـاتين المحيطة بالبلدة وتحويلها إلـى مخططات سـكنية معظمها غير مخدومة بكامـل الخدمات العامة مثل المياه والصـرف الصحـي، البلدة التي يصل عدد المنازل فيها إلى 1200 منزل بين قديم و آيل للسقوط بل يوجد بها منازل يرجع تاريخ بنائها إلى أكثر من 50 عامـا ومعظمها لا يحمى أصحابها من برد الشـتاء ولا من حرارة الصيف ومساحتها ضيقة جداً ومتصدعة.

ولكل ما سبق سـعت لجنة التنمية الاجتماعيـة الخاضعـة تحت إشـراف مركـز الخدمة الاجتماعيـة بالقطيف إلى المطالبة عبر عشـر سنوات بإنشاء جمعيـة خيريـة بالقرية نظـراً لتوفر الشـروط الموضى بها للسـماح لإنشاء الجمعيـة والتي منهـا أن يكون عدد السـكان خمسـة آلاف وتحتـاج إلـى الخدمات المختلفة.

يقول رئيس اللجنة رضي النفموش إننا نسـعى من خلال إنشـاء الجمعية إلـى الرقي بأهالي القريـة التي تضم أكثر من 60 أسـرة فقيـرة وما يقارب 400 فرد بين يتيم وبائس يعيشـون علـى مسـاعدة المؤمنـين وجمعية أم الحمـام الخيرية وعلى صناديق بعض الأسـر التعاونيـة. وأضاف أن نسـبة الفقر تتـراوح بـين 25 بالمائة إلى 30 بالمائة ونسـبة الأسـر التـي لا تملك مسـاكن مهيأة للسـكن أكثـر من 40 بالمائة من السكان.

وأكـد الباحـث الاجتماعـي زكـي الشـعلة أن البلـدة بحاجة ماسـة إلى الجمعية الخيرية كون المنطقة تعتبر أفقر بلـدة في المنطقـة حيث يعيش أكثر من 10 اسـر في منازل من صفيح ومـا يقارب 50 أسـرة في منـازل آيلة للسقوط.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 12213
الصفحـات : 10 المسلسل : 78

رضى النغوموش

إسماعيل الجنبي

محمد آل سيف

زكي الشعله

وأشار إلى أن القرية يتفشى فيها الحالات المرضية والتي يصل عددها إلى 2068 وفق إحصائية المركز الصحي بالبلدة حيث تشكل أمراض الدم الوراثية النسبة الأعلى من الأمراض بوقع 1585 حالة فأمراض الضغط والسكر 350 حالة وأكدت الإحصائية وجود نسبة كبيرة من المصابين بأمراض نفسية تصل إلى 57 إصابة وسرطانات وأمراض خطيرة وغيرها، وإذا ما أضيفت نسبة هذه الأعداد إلى مجمل السكان يتضح أن المنطقة بحاجة إلى رعاية صحية.

من جهته ذكر الباحث الاجتماعي إسماعيل الجنبي أن وزارة الشؤون الاجتماعية طلبت منا تقريراً يصف حالة القرية وهذا ما تم بالفعل وتم إرفاق صور للمنازل من الداخل والخارج التي تحكي الحالة السيئة بها، والكثير من التقارير سواء المقدمة من أهالي القرية أو الخطاب الأخير الذي تم توجيهه إلى المشرف العام على المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية من قبل مدير عام الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الشرقية إبراهيم العمير الذي أوصى فيه بضرورة الموافقة على تأسيس جمعية خيرية لحاجة المنطقة إليها، لكن الرد جاء بالرفض بحجة قرب القرية من أم الحمام. والتي وبحسب قول رئيس مجلس إدارة جمعيتها ماجد العبدالعال أن الجمعية لا تستطيع تقديم المساعدات الكبيرة للبلدة نظرا لعدة أمور أبرزها قلة الإيرادات وزيادة الأسر المحتاجة والتي وصل عددها إلى 95 أسرة بالإضافة إلى 48 أسرة وفردا في حلة محيش تقدم لهم المساعدة المادية والعينية سنوياً بقيمة 216 ألفا و800 ريال وهذا الرقم قليل جداً بالنسبة للوضع المعيشي في الحلة، كما أن هناك قرى أقرب لقرية أم الحمام وكانت الجمعية تقدم لهم الدعم كالجش والجارودية والتي حصلت على موافقة لتأسيس جمعيات، كما أن الجمعية لا يوجد بها أي داعم من أهالي الحلة بالإضافة إلى عدم موافقة الأعضاء لكثرة الفقراء في أم الحمام مما يصعب علينا تقديم مساعدة أكبر لأهالي الحلة. من جانبه قال سكرتير اللجنة محمد آل يوسف إن القرية بها عدد 116 يتيما معظمهم قصر ويحتاجون إلى كفالة وجمعية أم الحمام لا ترعى هؤلاء الأيتام، وبين أن هناك أكثر من 5 عائلات مكونة من 60 فرداً يقطنون في مساحة تقدر بألف متر مربع كلها منازل من الصفيح.

وأضاف أن لجنة التنمية لا تلبي احتياجات القرية وذلك بسبب عدم وجود المبنى وأن أنشطتنا مقتصرة على محاربة البعوض والعناية بالحرف اليدوية كما يوجد لدينا عدة برامج منها روضة الطفل السعيد ودار الفتاة الذي يقدم محاضرات تنويرية وغيرها بالإضافة إلى النادي الأزهر الثقافي والرياضي ونادي كبار السن.